وماؤها كدرين • وابدان سكانها نحيفة واعضايهم مسترخيه • وقواهم ضعيفه
وكذلك شهوتهم وهضمهم وحواسهم كدره واعمارهم قصيره • وكثيرا ما يعرض
لنسايهم النزف ويحبلن بعسر ويسقطن سريعا • ويعرض للرجال اختلاف الدم
والحميات المحرقه • وللكهول الفالج والربو والتمدد والصرع والبواسير •
والحميات المتطاوله التي يجتمع فيها حر وبرد معا • والبلدان الموضوعه
في جهة المشرق مزاجها الى الاعتدال اقرب • وهواها وماوها صافيين وابدان
اهلها صحيحه قويه والوانهم بيض الى الحمره وصورهم جميله • واخلاقهم رضيه •
والبلدان الموضوعه في جهة المغرب هواها وماوها كدرين وابدان اهلها ضعيفه
والوانهم سمجه وامراضهم كثيره • والبلدان الموضوعه فيما بين النواحي مزاجها
على مزاج الناحيه المايله اليها • فان كانت متوسطه فيما بين ناحيتين كان مزاجها
مشترك من مزاج الناحيتين الموضوعه بينهما • فاما اختلاف هوى البلدان من قبل
ارتفاعها وانخفاضها فانها متى كانت البلد ارفع ووضعها مثل نجاد الارض ورؤوس
الجبال ومواضع التلال كان مزاجها بارد • لان الريح تخرقه فتكسح عنه الابخره والانفاس
والهوى الذي سخنته الشمس بحرها فيبرد هواه لذلك ويصفو عن الكدر • وان
سكان هذه البلدان اصحا اقويا اجلاد طويلي اعمار • واما البلد المنخفض كالذي
يكون في وهداة الارض او في سفوح الجبال مزاجه حار لان الرياح لا تخرقه فتبقا فيه
الابخره المرتفعه من النيران وانفاس الحيوان وتزيده الشمس ايضا حرا فيبقا هواه
دفيا ومياهها عكرا ردية خصوصا ان كان راكدا وسكان هذه المواضع يحدث
لهم امراض كثيره مختلفه • والبلد المجاور للبحر ان كان البحر منه في جهة الشمال كان
مزاجه باردا • وان كان في جهة الجنوب كان مزاجه حارا وان كان في جهة المشرق
كان مزاجه اكثر رطوبه منه اذا كان البحر منه في جهة المغرب ومتى كانت الناحيه
المقابله للبحر مكشوفه • كان الهوى اسلم من العفونات • ومتى كانت مستوره
بالجبال كان الهوى مستعد للعفن في نفسه • ويعفن الاخلاط لان الرياح تطرد بخار
البحر الى تلك الجهه • فينعكس عند الجبل ولا تجد منفذا فيجتمع ويصير سببا للابدان والعفونات
سيما اذا كانت البقعه حارة المزاج والبلد المجاور للجبال ان كان الجبل يستره من
ناحية المغرب • وجهة المشرق مكشوفه كان مزاجه يميل عن الاعتدال الى الحر
واليبس • وان كان الجبل يستره من ناحية المشرق وناحية المغرب مكشوفه كان مزاجه

معتدل الميل

معتدل لميل الى البرد والرطوبه • وان كان الجبل يستره من ناحية الشمال كان
مزاجه حارا • وان كان الجبل يستره من ناحية الجنوب كان مزاجه بارد • والمواضع
المكشوفه لاكثر من جهة واحده مزاجها مركب من مزاج رياح تلك الجهه • فاما
اختلاف هوى البلد من قبل تربته فان البلدان الصخريه بارده يابسه والحصاييه
حاره يابسه • والطينيه بارده رطبه • فان كانت كثيرة الما والنبات كثر فيها
حب وشا الامراض وان كانت قليلة الما والنبات كانت اصح • والبوريه والرمليه
حاره يابسه والحمايه عفنه والسبخه حاره يابسه رديه ومعادن الكبريت والنفط و
غيرهما من الاشيا البد وايه خارجه عن الاعتدال • فهذه جملة الكلام على تغير
الهوى من قبل البلدان • **فاما تغير الهوى من قبل البخارات** فان الهوى
يفسد ويتغير لمجاورته الابخره الرديه التي لها فساد وعفن كالمرتقيه عن البطايح
والاجام • والبقايع والخنادق والغدران وارقة البلدان والعكس ومزابل
الحيوانات والمباقل الرديه كالكراث والجرجير • والاشجار الخبيثه الجوهر
كالخروع ونحوه • فانه متى استنشق الهوى الذي يخالطه شي من ابخره هذه الاشيا
المذكوره احدث اعلال كثيره وحميات عفنه وضعف في القوى واسترخا في الاعضا
وسماجه في اللون • فهذه جملة الكلام على الهوى الخارج عن الاعتدال في الكيفيه
**وقد يتغير الهوى في جملة جوهره** ويستحيل الى العفن والفساد وهو يسمى
ذلك الهوى الوبائي ويعرض له التغير من قبل مخالطته للابخره المذكوره فتستنشقه
الناس فيصيبهم امراض رديه مهلكه ويحدث التغير للهوى ايضا من قبل تغير
طبايع فصول السنه وخروجها عن الاعتدال كما يصير الصيف بارد رطب •
والشتا حار يابس • والربيع بارد يابس • والخريف حار رطب • فيحدث عن ذلك الوبا
والامراض الرديه • حتى انه قد يحدث ايضا بالدواب امراض رديه مهلكه •
وربما وقع الفساد في الشجر والنبات فيتغير الوانها وكيفيتها وتذهب عنها النضاره
وليس يعرض الوبا من قبل الفساد في الهوى فقط • بل يعرض اكثر ذلك لمن كان في بدنه
اخلاط فاسده مجتمعه مستعده لقبول ما يفعله الهوى • ويوثر فيها ذلك لان الهوى
اذا استنشقه الانسان ورد الى بدنه استحاله الى ... الاخلاط والارواح بسرعة
للمشاكله التي بينهما في الرداة فيحدث عن ذلك امراض مهلكه واما الابدان التي
فيها قبول • والابدان التي مزاجها مخالف لمزاج الهوى فليس يعرض لها شي من ذلك

Copyright © King Saud University